

## ٩٨. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال المصنف رحمة الله تعالى حدثنا هارون ابن عبد الله قال حدثنا يزيد ابن هارون قال أخبرنا فذكر هذا الحديث بسانده قال يصلى العشاء ثم يأوي إلى فراشه لم يذكر الاربع ركعات - 00:00:00

وساق الحديث قال فيه ويصلی ثم ان ركعات یسوی بینهن فی القراءة والركوع والسجود ولا یجلس فی شيء منهن الا فی الثامنة فانه کان یجلس ثم یقوم ولا یسلم فیصلی رکعة یوتر بها ثم یسلم تسليمة یرفع بها صوته حتی یوقظه - 00:00:20

ثم ساق معناه قال حدثنا عمر بن عثمان قال حدثنا مروان يعني ابن معاوية عن بهث قال حدثنا زرارة بن اوفر عن عائشة ام المؤمنين انها ما سئلت عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت کان يصلی بالناس العشاء ثم یرجع الى اهله فیصلی اربعة - 00:00:41

ثم یأوي إلى فراشه ثم ساق الحديث بطوله لم یذكر یسوی بینهن فی القراءة والركوع والسجود ولم یذكر في تسليم حتی یوقظنا قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن بأس ابن حكيم عن زرارة ابن اوفر عن سعد ابن - 00:01:07

هشام عن عائشة رضي الله عنها بهذا الحديث وليس بتمام حديثهم قال حدثنا موسى يعني ابن اسماعيل قال حدثنا حماد يعني ابن سلمة عن محمد ابن عمرو عن ابی سلمة ابن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم کان يصلی من الليل ثلاث عشر - 00:01:29

رکعة یوتر بسبع او كما قالت ويصلی رکعتین وهو جالس ورکعتی الفجر بین الاذان والاقامة لا نزال فی صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في التهجد صلاة اللیل قد سبق - 00:01:55

ذکرت عائشة رضي الله عنها في اول الباب ان صلاة اللیل قد فرضت على المسلمين وقصدها بهذا ما ذكرته ان سورة المزمل تدل على انها فرض ان الله جل وعلا يقول - 00:02:15

يا ايها المزمل قم اللیل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها وهذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم يرى ان الخطاب ليس خاصا بالنبي - 00:02:38

صلى الله عليه وسلم انه عام له ولامته ولكن خوطب لانه هو الذي يبلغ الخطاب فترى ان هذا مثل قوله جل وعلا يا ايها النبي اذا طلقت النساء فطلقوهن الى اخره - 00:02:57

يعني وكذلك قوله جل وعلا يا ايها النبي جاهدوا الكفار واغلقوا عليه الى اخر فهذا خطب به ما ذكرت وليس المراد خصوصيته ولهذا قالت فقام هو وال المسلمين وامسک الله جل وعلا اخر هذه السورة - 00:03:15

حولا او عاما كاملا وتقصد باخرها قوله جل وعلا ان ربک یعلم انک تقوم ادنی من ثلثي اللیل ونصفه وثلثه وطاقة من الدين معک الله یقلب اللیل والنھار علم ان لم تحصوه - 00:03:41

ومعنى علم ان لن تحصوه يعني علم ان لا تستطيقه الاحصاء هنا معناه الاطاقة يعني انکم لا تستطيعون قیام اللیل عليکم فاقراؤا ما تیسر من القرآن يعني هذا وفق الله جل وعلا عنهم - 00:03:59

الصلوة والمقصود بالقراءة هنا الصلاة هذا في قوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر کان مشهودا يعني صلاة الفجر لان صلاة الفجر اشهد ان ملائكة اللیل وملائكة النھار الذين یتعاقبون فينا - 00:04:19

وکذلك صلاة العصر ولكن المقصود ان القراءة هنا عبر عن الصلاة بالقراءة لانها رکن الصلاة وغالبا یعبر عن الشيء برکته ثم ذکر جل وعلا ان منهم من یكون مريض ومنهم من یجاهد في سبيل الله - 00:04:37

تخفف الله جل عنهم بذلك هذا ما قالته عائشة فيما سبق ثم ذكرت ان الرسول صلى الله عليه وسلم واظب على قيام الليل وانه لم يتركه لهذا انه كان صلى الله عليه وسلم - [00:05:03](#)

اذا عمل عملا دارما عليه لانه يقول صلوات الله وسلامه عليه احب الاعمال الى الله ادوم ولهذا يسن للانسان انه اذا عمل شيئا ان يداوم عليه من الاعمال الصالحة وذلك - [00:05:27](#)

ان الشيء وان كان قليل اذا استمر الانسان عليه فيكون كثيرا يكون كثيرا وكذلك المحافظة على العمل تدل على الرغبة ان الانسان عنده رغبة في الخير اما اذا كان يوما نشيط - [00:05:47](#)

واما ما يتکاسل هذا يدل على ان الرغبة ليست قوية ثم ذكرت ان قيامه بالليل يختلف فمرة تذكر انه ما كان ينقص عن احدى عشر ركعة ولا كان يزيد عليها لا في رمضان ولا في غيره - [00:06:07](#)

قد ذكرت من طولها وحسنها ما لها انه ان السجود اذا سجد بقدر ما يقرأ احدنا خمسين اية وكذلك الركوع مثله اما القراءة القيام فتكون اطول من ذلك وما ذكرته في هذا الحديث من انها تكون - [00:06:32](#)

متقاربة يعني نسبيا التقارب هنا نسبي وليس معنى ذلك ان سجوده وركوعه يكون مساويا لقيامه ولكن المعنى انه اذا اطالت القيام اطالة الركوع والسبود اذا قصر القيام قصر الركوع والسبود نسبيا - [00:06:58](#)

ثم اختللت الروايات عنها ومرة يقول انه يوتر في ثمان يجلس في اخرهن ثم يأتي بالتأسعة يكون وترا له يجلس في اخرهن ويدرك الله ولا يسلم يجلس تشهد ويدرك الله ويدعو ويثنى على الله ويبيتهل - [00:07:25](#)

ثم ينهض بدون تسلیم ويأتي برکعة ثم يتشهد ويسلم تسلیمة يرفع بها صوته حتى يكاد يوقظ من عنده التسلیمة الاولى يرفع بها الصوت فانه يخوض بها صوته لا يرفع صوته بها - [00:07:55](#)

ولهذا اقتصرت على الاولى احيانا يصلى ركعتين بعد هذا وهو جالس قدیفتین واحيانا لا يصلیهما وانما يصلی رکعتی الفجر وكثیرا ما يخرج يصلی الفجر بوضوئه الذي كان يصلی به تهجد - [00:08:18](#)

واحيانا يضطجع على شقه الایمن بعد ان يركع رکعتی الفجر يعني سنة الفجر واحيانا يحدث زوجة اذا كانت مستيقظة او يوقظها ويتحدث معه وفي بعض الاحادیث انه كان يصلی [00:08:44](#)

فيجلس ويدرك الله ثم ينهض بدون تسلیم ويأتي بالسابعة ويسلم ثم يصلی رکعتین فت تكون تسعه واحيانا كما سیأتي في حديث عبد الله بن عباس انه صلى خمس ولكن فيه اختلاف كثير سیأتي التنبیه عليه - [00:09:11](#)

والمقصود ان صلاة الليل نافلة بعد ان كانت فريضة على هذا القول على قول عائشة وقد جاء ما يدل على انها فرض على النبي صلى الله عليه وسلم لقوله جل وعلا ومن الليل فتهجد به نافلة لك - [00:09:38](#)

ومعنى نافلة لك على قول بعض المفسرين فتتغل بها عن امتك يعني ان هذا خاص بك انها فرض عليك دونه هذا ما يقوله بعض المفسرين بعضهم اخذ بكلمة نافلة انها من التنفل - [00:10:02](#)

يعني الذي هو الفريضة الفرض ولكن هذا ليس بواضح ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحضر على قيام الليل وكان يكره كراهة شديدة ان الانسان يقوم ثم يترك - [00:10:27](#)

لكن من المعلوم الاحادیث الكثيرة الصحیحة الثابتة صلوات الله وسلامه عليه ان الصلوات الواجبة المتعينة على الانسان على المسلم هي الصلوات الخمس فقط لهذا ثبت في صحيح مسلم ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد - [00:10:54](#)

مسجده هذا وكان كبير السن وكان يسأل فقال ایكم محمد لانه صلوات الله وسلامه عليه اذا جلس مع اصحابه لا يتمیز لا يكون له مجلس يتمیز به عنهم كما انه اذا مشى كذلك - [00:11:21](#)

كان يكره فليمشوا خلفه ويقول ان المشي خلف الرجل فتنة للمتبوع مذلة للتابع فينهى عن ذلك وكذلك الجلوس وكان اذا جاء اليهم وهم جلوس ما احد يقوم له مع تقديرهم - [00:11:43](#)

تعظيمهم له لما يعرفون من كراحته لذلك لو كان يكره القيام الصيام اذا كان الناس جلوس واتاهم رجل يقوم له هذا من المكرهات  
التي كان ينهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:12](#)

شديد ولهذا ما كانوا يصنونه ما كان الصحابة يصنون. المهم ان هذا الرجل جاء وهم جلوس فقال ايكم محمد فقال لها انا وقال  
اخبرني عن فرائض الاسلام الى ان قال - [00:12:31](#)

اخبرني عن الصلاة فقال خمس صلوات في اليوم والليل فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تتطوع فهذا نص صريح واضح انه لا يجب  
على الانسان الصلوات الخمس اما التطوع فهو الى الانسان - [00:12:49](#)  
ان شاء ان يتتطوع ويصلني فهو خير له اما ان يجب عليه ليس شيء من ذلك واجب لا الوتر ولا قيام الليل ولا غيرها ولا الرواتب التي  
تكون بعد الصلوات - [00:13:11](#)

وانما الواجب على الانسان المتعين حتما الصلوات الخمس فقط من الصلاة هذه هي التي اذا اخل بها الانسان تسأل عنها ويعاقب على  
ذلك الرواتب التي تصلى قبل الصلاة وبعدها ثم رواتب لانها مرتبة - [00:13:27](#)  
على الفريضة سميت راتبة لاتيان بها قبل الفريضة او بعدها وكذلك التطوع المقيد او المطلق المقيد هو الذي يكون في وقت معين  
وبعد معين اما المطلق كلما نشط الانسان صلى - [00:13:51](#)

اذا لم يكن وقت له فهذا كله باب الفضل الذي وضع والخير اذا شاء الانسان ان يستزيد من استجواب فان الحسنة بعشر امثالها الى سبع  
مئة ضعف الى اضعاف كثيرة لا يعلمها الا الله - [00:14:19](#)

الذى عنده رغبة في الخير ورغبة في الآخرة لا يخل بهذه الامور ولا سيما والانسان قد لا يؤدي الفريضة الوجه المطلوب الاكمل ان لأن  
الله جل وعلا امرنا باقامة الصلاة - [00:14:41](#)

في كل ما جاء الصلاة انه يقول اقيموا الصلاة واقامة الصلاة ليس معناها ان ندخل فيها ونركع ونسجد وننتهي من العدد المعين ركعات  
والسجادات اقامتها ان نأتي بها على الوجه المشروع - [00:15:03](#)

مثل ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي ومعلوم ان جذور القلب وتفكيره بما يقول وما يفعل فيها هذا هو  
روح الصلاة ولبه وكون الانسان يقف في بدنه - [00:15:26](#)

وقلبه يكون سارحا وربما يكون يفكر في امور ربما يعاقب عليها امور لا ليست من شأنه وهو في الصلاة فمثل هذا اذا كان الانسان  
بهذه المثابة فهو بحاجة الى ان يكثرون من الصلاة - [00:15:47](#)

يكثر من الصلوات التطوع لان صلاته غير كاملة وجاء في الحديث ان الانسان اذا اتى يوم القيمة محاسب اول ما يحاسب عن صلاته  
فاذا اخل بها قال انظروا هل له تطوع - [00:16:11](#)

وهذا ايضا من فضل الله جل وعلا من فضله وكرمه كونه يكمل الفرض من التطوع هذا من احسانه وكرمه وجوده جل وعلا فاذا كان  
الامر هكذا فلا ينبغي للانسان ان يجعل نفسه وعمله خاليا - [00:16:31](#)

الصلوات التطوع يصلى ويطرد فیاً تی بصلة مرقة لاننا فی الحقيقة سللت قلوبنا فی الدنيا شغلت اشیاء ربما تضرنا ولا  
تنفعنا الانسان اذا قام الصلاة بین يدی الملک الوهاب - [00:16:52](#)

عزيزي العليم لا يستشعر انه بين يديه يفكر في امور الدنيا التي قد يكون عليه ضرر فيه ويفكر في اشیاء يخرج من صلاته وهو سارق  
فيها نسأل الله العفو المقصود - [00:17:18](#)

ان الصلاة من اهم الاعمال فلا ينبغي للانسان ان يفدي نفسه منها. وان كانت ليست عليه واجبة. وهكذا سائر اعمال الخير للحج مثل  
الصوم فان الانسان لابد ان يخل الالشیاء التي يؤمر بها لا يأتي بها على الوجه الاكمل - [00:17:41](#)

اذا اتى به مكررا لعله يكون كاملا يكمل هذا من هذا قد خرج من المسؤلية هذا الشيء الذي يجب ان يلحظ في الاعمال كلها في  
الصلاه وفي الصوم وفي الحج - [00:18:04](#)

وفي الزكاة ما يفتخر عن الواجب فقط شيئاً مما يكون به الكمال كمال الواجب الذي يكون ناقصاً فعلى هذا صلاة الليل ليست فرضا

وليست واجبة انما هي مستحبة مستحبة في حق المسلم - 00:18:23

الذى يطلب ما عند الله وهي مفزع اولياء الله اذا فهمهم شيء من الامور صعبة فزع الى الصلاة كما كانت سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا حزبه امر - 00:18:49

عجبه يعني وقع فيه في امر شديد ادبه امر فزع الى الصلاة لهذا لما كسفت الشمس خرج يجر رداءه بسرعة الى المسجد كان خشية ان تكون الساعة اقل الوتر الذي - 00:19:09

يوتر به بعد صلاة العشاء لان الوتر وقته من صلاة العشاء من فراغه من صلاة العشاء الى طلوع الفجر هذا كله وقت للوتر اذا كان الانسان يشق من نفسه انه اذا - 00:19:34 لا مقام قبل الفجر الافضل ان يكون وتره اخر الليل وقت النزول الهلالي وان كان لا ما يشق ينام فلا ينبغي ان ينام الا على ود بل اوتر ثم اذا زاد - 00:19:51

جعلها ثلاث فهو افضل وان زاد جعلها خمس فهو افضل وان زاد جعلها سبع ما هو افضل وهكذا ان زاد على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يوافق عليه احدى عشر ركعة - 00:20:10

فلا يأس به ان الصلاة خير موضوع فاستزد ما شئت اما اذا كان يطيل القيام والركوع الافضل في حقه ان يقتصر على ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل - 00:20:27

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل قال حدثنا حماد عن محمد ابن عمرو عن محمد ابن ابراهيم من علقة ابن وقار عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:44

كان يوتر بتسعة ركعات ثم اوتر بسبعين ركعات وركع ركعتين وهو جالس بعد الوتر يقرأ فيهما فاذا اراد ان يركع قام فركع ثم سجد قال ابو داود روى الحديثين خالد بن عبدالله الواسطي - 00:21:00

عن محمد بن عمرو مثله قال في علقة ابن وقار يا امته يا امته كيف كان يصلی الركعتين وذكر معناه قال حدثنا هذه الركعتين اختلف فيهما كما سبق انها - 00:21:19

ركعتان ما كان يواضب عليهما احيانا يصليهما واحيانا يتركهما بخلاف الركعتين اللتين قبل صلاة الفجر فما كان يخل بهما ابدا بل كان يحافظ عليهما سفرا وحظرا. نعم. قال حدثنا وهب بن بقية - 00:21:40

وحدثنا ابن المثنى قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا هشام عن الحسن عن سعد ابن هشام قال قدمت المدينة فدخلت على عائشة فقلت اخبريني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:01

قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى بالناس صلاة العشاء ويأوي الى فراشه فينام فاذا كان جوف الليل قام الى حاجته الى طهوره. فتوضا ثم دخل المسجد وصلى ثمان ركعات - 00:22:20

الي انه بينهن بالقراءة والركوع والسجود. ثم يوتر برکعة ثم يصلى ركعتين وهو جالس ثم يضع جنبه وربما جاء بلال فاذنه بالصلاه ثم يعطي وربما شكت اخفى او لا حتى يؤذنه بالصلاه. فكانت تلك صلاته حتى اسن ونحن - 00:22:37

فذكرت فذكرت من لحيه ما شاء الله وساق الحديث قوله كان اذا صلى العشاء اوى الى فراشه هذا ليس معناه انه ما كان يصلى راتبة العشاء وهذه كثيرا ما كان يصليهما في المسجد - 00:23:00

اذا صلى العشاء صلى ركعتين وقد يصلى اربعاء وكان يكره التأخر عن النوم بعد صلاة العشاء كان يكره النوم قبل صلاة العشاء ويكره الحديث بعده لان الحديث بعد صلاة العشاء والتعلل - 00:23:20

يجعل الانسان اذا نام فقيل النوم ما يستطيع القيام بكلامه اذا نام مبكرا انه يقوم نشيطا ان النفس تحتاج الى حظها من النوم وقولها اذا استيقظ قضى حاجته وتوضأ المقصود بقضاء الحاجة معلوم من بول ونحو - 00:23:38

ثم يتوضأ وقولها دخل المسجد المقصود بالمسجد الذي ذكرته هنا المصلى الذي يصلى به في بيته ان صلاته في الليل ما كانت في المسجد انما كانت في بيته واما بقية الحديث فقد مضى - 00:24:08

قال حدثنا محمد بن عيسى قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين عن حبيب ابن ابي ثابت وحدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن حبيب ابن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبدالله - [00:24:30](#)  
ابن عباس عن ابيه عن ابن عباس انه رقد عند النبي صلى الله عليه وسلم ورأه استيقظ فتسوّق وتوضأ وهو يقول ان في خلق السماوات والارض حتى ختم السورة ثم قام فصل ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود - [00:24:48](#)  
ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلاث مرات بست ركعات كل ذلك يشتق ثم يتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم اوتر قال عثمان بثلاث ركعات فاتاه المؤذن فخرج الى الصلاة وقال ابن عيسى ثم اوتر فاتاه بالال فاذنه - [00:25:08](#)  
الصلاه حين طلع الفجر وصل ركعتي الفجر ثم خرج الى الصلاه ثم اتفقا وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا واجعل في لسانى نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل خلفي نورا وامامي نورا واجعل من فوقى نورا ومن تحتى نورا - [00:25:31](#)

اللهم واعظمني نورا هذا الحديث متفق عليه في الصحيحين ولكن الفاظه مختلفه وفي هذا بيان لحرص عبدالله ابن عباس على العلم منذ الصغر لانه كان صغيرا لما ذهب الى خالته ميمونة - [00:25:55](#)  
زوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في سبب ذلك وسياطي احاديث كثيرة فيها اختلافات يختلف الفاظها ويختلف عدد الركعات فيها اختلف الصفة مرة يذكر انه صلى الله عليه وسلم اربع مرات يذكر انه صلى الله عليه وسلم [00:26:19](#)  
مرة يذكر انه صلى الله عليه وسلم حتى خرج من في المسجد حمل كثير من اهل العلم على القول بالتعذر بتعدد هذه القصة والذي في الصحيحين وان العباس بعثه بحاجة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:46](#)  
وكان سنه اذ ذاك سبع سنوات صغير التمييز فقط ولهذا امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت وسياطي انه وصار في للوسادة اذا وضع رأسه على طول الوسادة ورسول الله صلى الله عليه وسلم واهله على ارضه - [00:27:08](#)  
مثل هذا انه صبي صغير وفيه ذكاء ذكاؤه وفطنته وحرصه على العلم ولهذا سبب النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر انه لما اتى من المسجد صلاة العشاء نام حتى نفخ - [00:27:37](#)

والنفخ يعني ان ظهوره نفس ظهوره صوت نفسه وسياطي ان هذا سنة انه اذا كان اذا نام يمت ثم يقول استيقظ وسياطي انه جعل يمسح النوم عين عينيه وهو يتلو هذه الآيات ان في خلق السماوات والارض - [00:28:01](#)  
في الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنودهم الى اخر السورة عشر آيات من اخر سورة آل عمران وهذا كثيرا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله - [00:28:29](#)

يتذكر عرض السماوات والارض ايات علامات ودلائل على الله جل وعلا وعلى وجوب طاعته ووجوب عبادته ولهذا جاء في الحديث التوعد لمن قرأ هذه الآيات ولم يتذكر فيه ان الله جل وعلا امرنا بهذا - [00:28:51](#)  
واخبر ان فيها ايات لنا والآيات يجب الحاقل مؤمن ان يعتبر بها يتعظ بها ثم يقول انه توضأ وصل ركعتين وذكر انه نام بعده الركعتين ثم استيقظ وصنع مثل ما صنع اول الامر - [00:29:20](#)  
ثم نام ثم استيقظ ثم صنع اولا ثم نام صلى الله عليه وسلم ست ركعات ثم ترى بسلام ستكون جزء ركعات ويكون هذا موافقا لحديث عائشة ان هذا في اخر الامر - [00:29:47](#)

لما كبر واسن واخذ اللحم يعني ثقيلا صلوات الله وسلامه عليه وهذا فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم في اخر حياته كبر بدنك وهذا نسبيا لهذا نقص ركعتين - [00:30:10](#)

اما كان يصنعه قبل ذلك يقول ثم جاءه بالال يؤذنه الصلاة فصل ركعتين ثم خرج ولم يذكر انه توضأ صلاة الفرض ما يدل على انه خرج بوضوءه الذي كان يصلي به صلاة الليل - [00:30:37](#)  
وكثيرا ما كان يصنع صلوات الله وسلامه عليه وهذا من الاحكام تعليم الصبي الامور التي ينفع بها وبعثه الى من يتأثر به وكذلك فيه ايضا انه لا بأس في كون الرجل ينام مع زوجته وعنده احد من محارمها - [00:31:02](#)

اذا كان صغيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم نام مع ميمونة وابن عباس بجواره وفيه سيأتي ابن عباس ابتدى بالنبي صلى الله عليه وسلم وصف عن يساره فاخذه وصفه عن يمينه - [00:31:35](#)

دليل على جواز صلاة الجمعة النفل الليل سواء كان اثنين او اكثر كذلك فيه حرص وجوب التعلم من القدوة تعلم منه وينظر الى افعاله التي قد لا يطلع عليها الا اهله واقاربه - [00:32:03](#)

كان له اقرباء ابونا يتعلم منه ذلك قال حدثنا وهب بن البقية عن خالد عن حسين نحوه قال واعظم لي نورا اما الدعاء الذي ذكره في اخره فهذا عندما خرج - [00:32:32](#)

اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لسان نورا وفي بصر نورا وفي سمعي نورا وخلفي نورا وامامي نورا. وعن يميني نورا وعن شمالي نورا اللهم واعظم لي نورا وهذا للآخرة - [00:32:53](#)

حتى جاء في بعض الالفاظ واجعلني نورا والمقصود قوله اللهم اجعل في قلبي نور يعني نور الهدایة ونور التقى ونور البصيرة التي بها يبصر الحق من الباب وفي هذا دليل على ان الرسول صلی الله عليه وسلم - [00:33:12](#)

بحاجة الى الله جل وعلا وانه نستمد من ربنا جل وعلا ما يطلبه وانه فقير الى الله جل وعلا بهداية قلبه وفي مستقبل امره وما يؤمله معلوم ان الخلق كلهم فقراء الى الله - [00:33:37](#)

نور الذي يكون في القلب نور الهدى ونور البصيرة. واما النور الذي في البصر ان يكون البصر اذا نظر الى شيء استدل به على ما ينفع يكون بصره يهديه الى كل خير - [00:34:04](#)

وكذلك السمع نور السمع اجعل في سمع النور يعني انه يستمع للخير يعيه وينتفع به استمع للشر فيحذر ويتجنب واما النور الذي يكون عن يمينه وعن شماله وخلفه وامامه فهو نور الهدى - [00:34:26](#)

الذى يكون شاملا لتصرفاته كلها اعماله التي خلفها وكذلك اي مسلك يسلك يكون على هدى ونور من الله جل وعلا لا يتبع عليه الامر والذى لا يجعل له النور حياته - [00:34:52](#)

لابد ان يتخطى ولابد من يهوي في مهاو قد يكون فيها هلكته في بعضهم هذا من المستحب ان الانسان يحفظه يحفظ هذا الدعاء ويدعو به ويتأمل معانيه. نعم قال ابو داود - [00:35:15](#)

وكذلك قال ابو خالد الدالاني عن حبيب في هذا وكذلك قال في هذا الحديث وقال سلمة ابن كهيل عن ابي رشدين عن ابن عباس قال حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سهير بن محمد - [00:35:36](#)

شريك بن عبدالله شريف ابن ابي نمر عن قریب عن الفضل ابن عباس قال بت ليلة عند النبي صلی الله عليه وسلم لانظر كيف يصلي وقام فتوضا ثم صلی ركعتين - [00:35:55](#)

صيامه مثل ركوعه وركوعه مثل سجوده ثم نام ثم استيقظ فتوضا واستن ثم قرأ واستنى ثم قرأ بخمس ايات من ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار - [00:36:12](#)

ولم يزل يفعل هذا حتى صلی الله صلی الله عاصم فقام فصلی سجدة واحدة فاوتر بها ونادي المنادي عند ذلك وقام رسول الله صلی الله عليه وسلم بعدهما سكت المؤذن صلی الله عاصم خفيفتين - [00:36:28](#)

ثم جلس حتى صلی الصبح قال ابو داود وفي عليما ابن بشار من ابي بشار بعضه هذا الحديث قال بعض العلماء انه لان المشهور ان ابن عباس وليس الفضل عبد الله ابن عباس هو الذي بات عند ميمونة - [00:36:45](#)

وفي هذا انه الفضل ابن عباس يعني اخوه اخو عبدالله ابن عباس ذكر انه مثل ما ذكر ابن عباس يعني الحديث بات لينظر صلاته سيأتي ايضا اختلاف عن ابن عباس في الحديث نفسه - [00:37:06](#)

بعضهم يقول انها قصتان فهذه خاصة بالفضل جاء لينظر مثل ما جاء ابن عباس ولكن ابن عباس كما في الصحيح انه جاء بحاجة ارسله العباس الى النبي صلی الله عليه وسلم - [00:37:27](#)

فقال له النبي صلی الله عليه وسلم لو بنت عندنا هذه الليلة ففرح ابن عباس بذلك لينظر الى النبي صلی الله عليه وسلم اما ان يكون

الفضل ايضا اتى ينظر - 00:37:44

هذا ليس مستحيلا لكن هذا التطابق احاديث قال بعض العلماء انه وهم وانما القصة لعبدالله ابن عباس وليس للفضل ابن عباس وهذا امر مشهور محفوظ واما كثرة الروايات التي سيسودها - 00:38:02

داود فيها اختلف مرة يذكر انه شاهد النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد يصلى انه صلى اربعاء حتى خرج الناس ثم ذهب معه الى بيته ميمونة ومرة يذكر انه اتى بعد الصلاة فنام - 00:38:25

مرة يذكر انه بعثه العباس مرة يذكر انه اتى لينظر الى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يجوز ان يكون اختلاف الفاظ من الرواية وان القصة واحدة هذا هو الظاهر - 00:38:45

انها واحدة وبعض الالفاظ قد لا يكون محفوظا ويقول ابن القيم على هذا ونحوه قل هكذا عادة الضعاف من المحدثين اذا اختلفت الالفاظ وكثرت قالوا بتعدد القصة الصواب انها بالصواحدة - 00:39:03

ولكن اختلفت الفاظهم وبعضهم يرويها بالمعنى فقد حصل اختلاف والمقصود بهذا كله الاخبار عن وتر النبي صلى الله عليه وسلم يعني صلاته بالليل. نعم قال حدثنا عثمان ابن أبي شيبة قال حدثنا وكيل - 00:39:26

قال حدثنا محمد ابن قيس الاسدي عن الحكم ابن عتبة عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال عند خالتي ميمونة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما امسى فقال اصلى الغلام؟ قالوا نعم - 00:39:44

اضطجع حتى اذا مضى من الليل ما شاء الله قام فتووضا ثم صلى سبعا او خمسة او تر بهن لم يذلل الا في اخر وهذا ايضا فيه اختلاف عما سبق لانه قال - 00:40:02

انه جاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما امسى وابن عباس نائم فقال اصلى الغلام والرواية السابقة انه اتى معه قالوا نعم يعني ما اراده صلى الغلام صلى صلاة الفريضة - 00:40:19

هذا دليل على وجوب امر الصبي الصلاة صلاة الفرض وقد جاء صريحا مروا ابناءكم بالصلاه وهم ابناء سبع اضربوها واضربوهم عليها وهو ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع يعني لا يبيتون جمیعا - 00:40:38

في منام واحد خشية ان يحصل شيء وهذا باجماع العلماء الصلاة في هذه السن ليست واجبة لا ابن سبع ولا ابن عشر ليست واجبة عليه ولكن هذا من باب التدريب وباب التأديب وباب - 00:41:00

كونه يتأنب ويتدرب على فعل الطاعة انه اذا لم يتدرّب عليها ويألفها في سن مبكرة ربما اذا امر بها وقت الوجوب تصعب عليه وينفر من ذلك ولا يستطيع المحافظة عليها بخلاف ما اذا - 00:41:23

امر بها صغيرا عليها فانها تسهل في هذا دليل على وجوب النظر الى الوسائل التي توصل الى المقاصد المهمة العظيمة هي الوسائل التي تكون مقاصدها واجبة معتبرة هذا معروف في الشرع - 00:41:50

ثم عباس قام توضأ وصف عن يساره عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم واخذ اذنه واداره عن يمينه وجعله عن يمينه يعني يكون مؤتما به في هذا من الاحكام - 00:42:16

انه لا يأس الصبي والاعتزاز به في الجماعة عند بعض الفقهاء ان هذا لا يجوز. ولكن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم اولى وفيه الاقتداء بمن كان يصلى اذا دخل الانسان - 00:42:37

ووجد من وهو لم يصلى يجوز ان يدخل معه عموما يهتم بي بناء على عدم الفرض بين الفريضة والنافلة هو الصواب هؤلاء فرقان بين الفريضة والنافلة والفقهاء كثير منهم يفرق - 00:42:57

بين الفريضة والنافلة يكون هذا جائز نافلة ولا يجوز الفريضة بناء على ورود النص فقط من يبصرون الحكم على ورود النص جواز ذلك يعتبر هذا بقصة معاذ رضي الله عنه - 00:43:18

انه كان يأتي يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء مسجدي هنا ويذهب يوم قومه في قباء ما كان معاذ رضي الله عنه يجعل صلاته مع النبي صلى الله عليه وسلم نافلة - 00:43:40

انما يعتقد بها فرضية يذهب يصلي قومه تكون صلاته نافذة يصلون الفريطة لا بأس بهذا وذلك فيه ان المصلين اذا كانوا اثنين انهم يتساولون بجواره مساويا له عن يمينه ولا يكون متأخرا عنه قليلا - 00:43:58

كما يفعله كثير من الناس انا لخلاف السنة لا يتأخر عنه بل يكون مساويا له مصافا له وازنا له كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بعد الله ابن عباس وفيه - 00:44:27

من مثلا استدار عن مثلا يمين الامام ثم استدار من خلفه ان صلاته ما تختلف بذلك تكبيرة السابق لانه احتد بتكبيرة الاول. نعم. قال حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز بن محمد - 00:44:44

قال حدثنا عبد المجيد يحيى ابن عباد عن سعيد بن جبير ان ابن عباس حدثه في هذه القصة قال فقام فصل ركعتين صلى ثمان ركعات ثم اوتر بخمس لم يجلس بينهن - 00:45:09

وهذا ايضا قال فما سبق لانه جعل صلاته ثلاثة عشر ركعة سبق مرة الاول الحديث الاول ست ثانية شك هل هي خمسة وست وصل اوتر بثلاث فصارات تسع او ترى بواحدة فصارت سبع - 00:45:27

وهذا يقول انه صلى ثمان ركعات ثم اوتر بخمس ومعنى كونه صلى ثمان الظاهر انه صلى سلم من كل ركعتين اذا صلى ركعتين سلم يعني مثني واما كونه اوتر بخمس الظاهر انه صلى الخامس سردا - 00:45:50

واجه ولم يجلس الا في اخره جلس وسلم صلى الخامس ولم يجلس بعد الرابعة بل جلس بعد الخامسة وذكر الله وتشهد واثني على ربه جل وعلا ثم سلم وهكذا اذا فعل الانسان ذلك - 00:46:15

انه جائز لكن اذا اقتصر على الخامس او جعل الخامس وترا مثلا لا ينبغي له ان يجلس قبل الخامسة مثل ما اذا صلى ثمان فان السنة انه يجلس ويدرك الله - 00:46:35

يعني عليه ويبتهل الى الله ثم يقوم بدون تسليم ويأتي بالتاسعة وي Sidd يأتي بها ويسلم بعد التشهد يعني وهكذا لو مثلا زاد اما اذا جعل وتره خمس او ثلاث فانه لا يجلس قبل الاخير - 00:46:53

يكون جلوسه في اخرهن هذا الذي ورد وانما اذا زادت على السنت انه يجلس قبل اذا صلى ست مثلا واراد يجلس بعد السادسة شهد يعني على الله جل وعلا ثم يقوم بدون - 00:47:14

ويأتي بالساكن وكذلك اذا صلى ثمان وكذلك اذا صلى عشر وكذلك اذا صلى اثنتي عشرة هذا اذا كان يسردها سردا اما اذا كان يسلم من كل ركعتين فانه يوتر برکعة. نعم - 00:47:38

قال حدثنا عبد العزيز ابن يحيى الحراني قال حدثني محمد ابن سلمة عن محمد ابن اسحاق عن محمد ابن جعفر ابن الزبيير عن عروة ابن الزبيير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:56

صلي ثلاث عشرة ركعة برکعتين قبل الصبح صلى ستة مثني وثلاثة لا يقعد بينهن الا في اخرهن هذا يؤكد ما قلنا انه اذا مثلا اوتر بالخمس انه ما يجلس قبل الخامسة - 00:48:13

انما يكون جلوسه في اخرهن وهذا فيه دليل على ان الانسان مثلا قسم صلاته في الليل بعضها مثني وبعضها جعله وتر ومعنى وتر انه يختمها تكون وتر والخمس وتر اذا كان - 00:48:34

قبل ذلك يكتفي بهذا ما يزيد عن الخامس اذا كان اراد ان تكون صلاته كلها وتر فلا بأس ولكن قبل ان يسلم قبل ان يوتر تأتي والتي توتر له يجلس ويدرك الله - 00:49:00

ويدعو ويبتهل مثل ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يفعل هذا اذا كانت اكبر من خمس ثم بعد ذلك ينهض بدون تسليم ويأتي بالوتر واحدة وانقنت في الوتر فهو ايضا مستحب - 00:49:19

يأتي بالقنوط. اما القنوت ليس من الوتر الناس يتصور ان الوتر هو القنوت للدعاء الذي يقال بعد الركوع او قبل الركوع مواجهة قبل الركوع وجاء بعده وكله جائز يعني اذا فرغ من القراءة واراد ان يركع او مثلا - 00:49:38

رفع يديه وجعل يدعو كما سيأتي في الوتر صفة الوتر او انه اذا ركع وقال ربنا ولك الحمد عندنا كثيرا طيبا مباركا فيه رفع يديه وجعل

يُدعى المقصود أن القنوت هذا الدعاء ليس من الوتر - 00:50:00

ان الدعاء مؤمن ان يستجاب الانسان في اخر صلاته وفي اخر الليل في اخر عبادته هذا محل محل فضيل المحل المطلوب الدعاء فيه. ولهذا قال حدثنا قتيبة قال حدثنا الليل - 00:50:21

عن يزيد ابن ابي العروة انها اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی بالليل ثلاث عشرة ركعة برکعتي الفجر كل هذه الاحاديث التي مضت من اول الباب الى الان - 00:50:43

لم يذكر فيها ان النبي صلی الله عليه وسلم دعا رفع يديه بعد الوتر وجعل يدعو لهذا يقول العلماء القنوت هذا ما يكون الا في النوافل السيدة نزل في الانسان نازلة - 00:51:03

او مثلاً حدث له امر في خاصة نفسه وما اشبه ذلك السنة اما ان يتخد طريقة الانسان دائمًا يفعلها كلما اوتر جعل يدعو يقنت هذا يكون خلاف السنة هذا خلاف السنة سنة الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:51:22

وذلك ان الصلاة كلها محل الدعاء لحل الاجتهاد والابتهاج على الانسان ان يجتهد في سجوده واقرب ما يكون الرب الى العبد وهو ساجد ان ذكرنا ان هناك اسباب لاجابة الدعاء - 00:51:47

منها السجود منها كون الانسان ساجد ومنها الخشوع ومنها ان يلزم الانسان كلمة الرب ويرددها يا رب يا رب ان هذا جاء ان ان العبد اذا ردد ذلك مراراً ان الله جل وعلا يقول لبيك - 00:52:08

ان الله يعطي ما يريد هذا اذا كان العبد مثلاً القلب مقبلاً على الله خاشعاً بين يديه وهندي بالراهبة وكذلك من اسباب الاجابة رفع اليدين فجاء الحديث الذي يقول الرسول صلی الله عليه وسلم فيه - 00:52:30

صفة الرجل الذي يطيل السفر والرجل الذي يطيل السفر اشاعت رأسه قدماه يمد يديه يقول يا رب يا رب فاني يستجاب له ومطعمه حرام ومشربه حرام يعني ذكر اسباب اجابة ثم ذكر انه لا يستجاب له - 00:52:54

مع وجود الاسباب والاسباب التي ذكرها في هذا الحديث اربعة اطالة السفر والمقصود باطالة السفر ان المسافر يكون منكسر القلب يكون غريباً كونوا مفتقرًا وهذا عام اذا كان الانسان بهذه المثابة - 00:53:16

انه قريب الايجاب رفع اليدين الى الله من اسباب الاجابة قد جاء ان الله حي كريم يستحي من عبده المؤمن يرفع يديه فيردهما صفراء يعني بدون اجابة منها - 00:53:39

تردید هذا الاسم الكريم يا رب هذا من اسباب الايجاب ومنها اكل الحال ولبس الحال اذا كان مأكله حلالاً وملبسه حلالاً فانه يستجاب له جاء ان سعد - 00:54:01

معاذ قال يا رسول الله ادعوا الله سعد بن عبادة ابو معاذ نعم سعد بن معاذ قال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني مجاب الدعوة. قال يا سعد اطب مطعمك - 00:54:21

دعوتكم اطب مطعمكم يستجب دعوتك اذا طاب مطعم الانسان يعني ما يأكل صار طيباً حالاً فان دعاءه مستجاب وهذا يدلنا على ان الانسان اذا كان مطعمه حرام انه لا تستجاب دعوته وهذا امر موجب - 00:54:37

قد عرفه السلف لهذا كانوا يحرضون الحرث الشديد على طيب المطاعم ومطيب الملابس انه اذا صار شيء فيه شبهة ان المال يطعمنه الدواب يتصدقون به قال حدثنا نصر بن علي - 00:55:00

جعفر ابن ابي عبد الله ابى يزيد اخبرهما عن سعيد ابن ابى ايوب عن جعفر ابن ربيعة عن عراك ابن مالك عن ابى سلمة عن عائشة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم صلی العشاء - 00:55:21

ثم صلی ثمان ركعات قائمة وركعتين بين الاذانين ولم يكن يدعهما. قال جعفر بن مسافر في حديثه وركعتين جالساً بين الاذانين بات جالساً وهذا قال ما ورد في ذلك - 00:55:38

والمقصود بالركعتين بين الاذانين صلاة اه سنة الفجر وهذه ليست من قيام الليل سبق ان هذه من صلاة النهار سبق انه اذا طلع الفجر لا تجوز الصلاة الا الركعتين لانه - 00:55:59

جاء النهي كما مضى الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا طلع الصبح فلا صلاة الفجر. الى صلاة الفجر ولكن الركعتين قبل صلاة الفجر قد اذن بهما بل - [00:56:20](#)

وحث عليهما ورغم فيهما ولا ينبغي تركهما ولكن كون الانسان يتهدى يقوم يصلی نافلة بعد ما يؤذن الفجر هذا مخالف للسنة. نعم - [00:56:33](#)